



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5229

التاريخ : الثلاثاء 2020/5/5

## الفبر الرئيسي



نتنياهو وغانس يجريان تعديلات على  
اتفاق تشكيل الحكومة.. لنيل رضى  
"المحكمة العليا"

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: إذا نفذ الاحتلال خطط الضم سنكون في حل من الالتزامات والاتفاقيات  
وكيل وزارة التنمية بغزة: قرار مجدلاوي بتسريح الموظفين تخبط وعنصرية ضد غزة  
"الجزيرة نت": إجراءات داخل السجون.. هل اقترب تبادل الأسرى بين حماس والاحتلال  
حماس تتابع مع مدير عام الأمن اللبناني موضوع منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى لبنان  
مسؤول أمريكي يحذر "إسرائيل" من الاستثمارات الصينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: إذا نفذ الاحتلال خطط الضم سنكون في حل من الالتزامات والاتفاقيات
4	3. السلطة الوطنية تدين مصادقة "إسرائيل" على مشروع استيطاني "تهويدي" في الخليل
5	4. عريقات: نرفض "مخطط" "إسرائيل" لوقف عمل "أونروا" في القدس الشرقية
5	5. الشرطة الفلسطينية تعتقل إسرائيليين بالمنطقة "ج" لعدة ساعات
5	6. وزارة الصحة في غزة: شح في الأدوية ولوازم المختبرات
5	7. وكيل وزارة التنمية بغزة: قرار مجدلاني بتسريح الموظفين تخبط وعنصرية ضد غزة
<u>المقاومة:</u>	
6	8. "الجزيرة نت": إجراءات داخل السجون.. هل اقترب تبادل الأسرى بين حماس والاحتلال
6	9. حماس تتابع مع مدير عام الأمن اللبناني موضوع منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى لبنان
7	10. كتائب القسام وسرايا القدس ينعيان اثنين من عناصرهما
7	11. حماس: مشروع الاستيطان القريب من الحرم الإبراهيمي يمثل اعتداء خطير على المقدسات
7	12. "الشعبية": المشروع الاستيطاني قرب الإبراهيمي هدفه فرض أمر واقع جديد
8	13. فتح: "إسرائيل" تستكمل مجزرة الحرم الإبراهيمي بقرار رسمي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	14. تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي: الشرطة تضلل وفوضى في وزارة الخارجية
9	15. الجيش الإسرائيلي: "كورونا" واغتيال سليمان أحداثاً تغييراً أساسياً في الشرق الأوسط
9	16. "إسرائيل" تسلّم فرنسا "محتالين" زعما أنهما أنتجا دواء لعلاج "كورونا"
9	17. سفير الاحتلال بمصر يشكر بن سلمان والسياسي على دعم رؤية "إسرائيل"
9	18. لجنة بالكنيست الإسرائيلي تصادق على مشروع قانون "التناوب"
10	19. نتنياهو: "إسرائيل" ترصد 60 مليون دولار لإيجاد لقاح مضاد لكورونا
10	20. بعد فتح سوق العمل: معدل البطالة بالبلاد سيصل إلى 12%
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	21. منسق حملة "إسعاف القدس": الوضع خطير في القدس بسبب كورونا
11	22. الاحتلال يصدر أوامر اعتقال إداري بحق 62 أسيرا الشهر الماضي
11	23. "العودة" يدعو السلطات اللبنانية لوقف التمييز بحق فلسطينيي لبنان بأزمة كورونا

11	24.	كتاب للشيخ رائد صلاح يستعرض فيه مسيرة تأسيس الحركة الإسلامية وملاحقتها إسرائيلياً
12	25.	"الحوارني": 3 شهداء و 200 معتقل وهدم 5 منازل.. حصاد جرائم الاحتلال الشهر الماضي
12	26.	الاحتلال يهدم منشآت زراعية في الأغوار واعتقالات بالضفة
12	27.	مبادرة إنسانية لدعم مخيمات اللجوء الفلسطينية
13	28.	تقرير: الاحتلال ارتكب 1015 انتهاكاً بحق الفلسطينيين خلال أبريل/ نيسان الماضي
		<b>مصر:</b>
13	29.	تغريدة إسرائيلية عن "برج القاهرة" تثير غضباً مصرياً
		<b>لبنان:</b>
13	30.	قدس برس: الأمن العام اللبناني يمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان
14	31.	الأخبار: مصادر في الخارجية اللبنانية تنفي صدور أي تعديل يستثني الفلسطيني من رحلات العودة
14	32.	منيمنة: "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني" تعمل لتعديل قرار منع الفلسطينيين المغتربين من العودة
		<b>عربي، إسلامي:</b>
15	33.	قصف جوي يفترض أنه إسرائيلي لمواقع عسكرية سورية بريف حلب
		<b>دولي:</b>
15	34.	مسؤول أمريكي يحذر "إسرائيل" من الاستثمارات الصينية
		<b>حوارات ومقالات</b>
15	35.	حالنا يشبه أهل بيزنطة... هاني المصري*
19	36.	المصير الفلسطيني والبحث عن بدائل أخرى... د. حسن أبو طالب
21	37.	القضية وأصحابها.. طنين في حفرة التطبيع!... ساري عرابي
23	38.	الإسرائيليون يتخوفون من دفع أثمان باهظة أمام أعدائهم... د. عدنان أبو عامر
25		<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. نتياهو وغانتس يجريان تعديلات على اتفاق تشكيل الحكومة.. لنيل رضى "المحكمة العليا"

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/5، تل أبيب- نظير مجلي، أثارت مداوات المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس الاثنين، أجواء تفاؤل لدى رئيس الوزراء وزعيم كتل اليمين، بنيامين نتياهو، وحليفه رئيس الكنيست (البرلمان) وزعيم حزب «كحول لفان»، بيني غانتس؛ إذ إن القضاة وجّهوا انتقادات لاذعة لبعض ممثلي الادعاء ولمحوإلى أنهم لن يصدر قراراً جازماً ضد الاتفاق الائتلافي للحكومة العتيدة، وأنهم ينتقدون فقط بعض بنود الاتفاق. وقد سرب مقربون من نتياهو وغانتس أنهما سيكونان مستعدّين لتعديل بعض هذه البنود، بما يرضي القضاة.

وأضافت القدس، القدس، 2020/5/4، القدس المحتلة: نظرت المحكمة العليا في إسرائيل يوم الاثنين طعونا في مسعى رئيس الوزراء بنيامين نتياهو لتشكيل ائتلاف حاكم. واجتمع قضاة المحكمة البالغ عددهم 11 قاضيا لليوم الثاني بعد الاستماع إلى مرافعات منفصلة يوم الأحد اعتراضا على السماح لنتياهو بتشكيل حكومة في ضوء صدور قرارات اتهام بحقه التهم فيها الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. ومن المتوقع صدور قرار المحكمة بحلول يوم الخميس.

## ٢. عباس: إذا نفذ الاحتلال خطط الضم سنكون في حل من الالتزامات والاتفاقيات

رام الله - "وفا": أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في كلمته امام قمة حركة عدم الانحياز، التي عقدت عبر نظام الاتصال عن بعد، الإثنين، أنه أبلغ الأطراف الدولية كافة بأنه إذا أقدمت دولة الاحتلال على تنفيذ سياساتها ومخططاتها لضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، فسنكون في حلّ من جميع الالتزامات والاتفاقيات والتفاهات معها ومع الإدارة الاميركية.

الأيام، رام الله، 2020/5/4

## ٣. السلطة الوطنية تدين مصادقة "إسرائيل" على مشروع استيطاني "تهويدي" في الخليل

رام الله: أدانت السلطة الوطنية، يوم الإثنين، مصادقة إسرائيل على مشروع استيطاني "تهويدي" في الخليل جنوب الضفة الغربية. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان، إن المخطط الجديد "يستهدف تغيير المعالم العربية الإسلامية وهوية المنطقة الفلسطينية وخلق وقائع جديدة في إطار عملية تهويد واسعة النطاق".

القدس، القدس، 2020/5/4

#### ٤. عريقات: نرفض "مخطط" إسرائيل "لوقف عمل" أونروا" في القدس الشرقية

رام الله: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، يوم الإثنين، الرفض المطلق لـ"مخطط" الحكومة الإسرائيلية لوقف عمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في القدس الشرقية. وقال عريقات، في بيان عقب محادثات عبر الانترنت مع المفوض العام لأونروا فيليب لازاريني، إنه يتوجب أن تستمر أونروا في تحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في كافة مناطق عملياتها، بما في ذلك القدس الشرقية.

القدس، القدس، 2020/5/4

#### ٥. الشرطة الفلسطينية تعتقل إسرائيليين بالمنطقة "ج" لعدة ساعات

القدس - "الأيام الإلكترونية": قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن الشرطة الفلسطينية، اعتقلت صباح أمس، ثلاثة إسرائيليين في موقع أثري بالمنطقة "ج" بالضفة الغربية. وأوضحت الصحيفة، أن الشرطة الفلسطينية، صادرت سلاحاً من أحدهم، متابعه، "الثلاثة احتُجزوا لمدة ساعة تقريباً، ثم تم تسليمهم إلى الجيش الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2020/5/5

#### ٦. وزارة الصحة في غزة: شح في الأدوية ولوازم المختبرات

غزة - بترا: أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن نقص حاد في الموارد الصحية الأساسية جراء نفاد 44 بالمئة من الأدوية و29 بالمئة من المستهلكات الطبية و56 بالمئة من لوازم المختبرات وبنوك الدم. وطالب الناطق باسم الوزارة الدكتور أشرف القدرة، خلال إيجاز صحفي، المؤسسات الأممية والجهات المعنية بتحمل مسؤولياتها الكاملة لرفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع لإنقاذ الوضع الصحي، وتلبية الاحتياجات الملحة من الأدوية والمستهلكات الطبية ومواد الفحص المخبري وأسرة العناية المركزة وأجهزة التنفس الصناعي.

الدستور، عمان، 2020/5/4

#### ٧. وكيل وزارة التنمية بغزة: قرار مجدلاني بتسريح الموظفين تخبط وعنصرية ضد غزة

غزة - "الرأي": قال وكيل وزارة التنمية الاجتماعية بغزة غازي حمد إن قرار الوزير أحمد مجدلاني بتسريح موظفي الوزارة في قطاع غزة يدل على مدى التخبط والعنصرية والكرهية التي يتبناها ضد أهالي قطاع غزة. وأضاف حمد في تصريح وصل "الرأي" نسخة عنه يوم الاثنين: "هذه ليست المرة

الأولى للوزير مجدلاني، فلدى استلامه الوزارة قبل نحو عام كانت أول خطوة قام بها ضد قطاع غزة ودون اي مبرر إغلاق البرنامج الوطني وتسريح أكثر من مئة موظف، وتحرير الكثير من المؤسسات على وقف مشاريعها بقطاع غزة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/4

#### ٨. "الجزيرة نت": إجراءات داخل السجون.. هل اقترب تبادل الأسرى بين حماس والاحتلال

عوض الرجوب-الخليل: كشف مصدر فلسطيني من داخل سجون الاحتلال عن عدد من الإجراءات قامت بها السلطات الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة، مما زاد من التكهنات حول فرص إتمام صفقة تبادل بين سلطات الاحتلال وحركة حماس التي تأسر عددا من الجنود في قطاع غزة. وقال المصدر -الذي طلب عدم الكشف عن اسمه- إن مصلحة السجون جمعت معلومات عن أعداد الأسرى الإداريين الذين أمضوا في السجن أكثر من عام والمرضى والمسنين. وأوضح المصدر أن ممثلي الأسرى داخل السجون هم من تولوا جمع الأسماء من الأقسام، مرجحا أن تكون تلك الإجراءات جزءا من الاستعداد الإسرائيلي لصفقة تبادل محتملة.

وكشف الناطق الإعلامي باسم مركز أسرى فلسطين للدراسات رياض الأشقر أن العرض الإسرائيلي المقدم حتى الآن يشمل الأطفال والأسرى المرضى والإداريين وحتى الآلاف من ذوي الأحكام الخفيفة، وهو ما ترفضه حركة حماس. وأضاف الأشقر في حديثه للجزيرة نت أن الجانب الإسرائيلي يرفض حتى الآن أي إفراج عن الأسرى المحكومين بالمؤبد وعددهم 541 أسيرا ممن يصفهم بـ"الملطخة أيديهم بالدماء".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/5/4

#### ٩. حماس تتابع مع مدير عام الأمن اللبناني موضوع منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى لبنان

ناقش عضو المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية عزت الرشق مع المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، قرار منع اللاجئين الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر لبنانية من العودة إلى لبنان، عبر برنامج الرحلات الطارئة لإعادة اللبنانيين العالقين في الخارج بسبب أزمة كورونا. وطالب الرشق اللواء إبراهيم بالتدخل لمراجعة القرار، ورفع الحظر المتعلق بحرمان اللاجئ الفلسطيني من العودة إلى أهله في لبنان، ومعاملة اللاجئين الفلسطينيين أسوة بأشقائهم اللبنانيين.

بدوره، وعد اللواء إبراهيم بإجراء الاتصالات اللازمة لتعديل قرار الحكومة اللبنانية المتعلق بعودة الإخوة الفلسطينيين.

موقع حركة حماس، 2020/5/4

#### ١٠. كتائب القسام وسرايا القدس ينعيان اثنين من عناصرهما

غزة: نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، فجر الاثنين، الشهيد أدهم محمود المصري (18 عاماً) من مدينة جباليا شمال قطاع غزة. وأوضحت الحركة في بيان لها أن الشهيد المصري استشهد إثر إصابته عن طريق الخطأ أثناء الرباط. كما نعت سرايا القدس في بيان لها، المجاهد "أنور مصطفى حسن أبو حمادة" "45 عاماً"، الذي استشهد الاثنين، في المستشفيات المصرية إثر مرض عضال ألم به.

القدس، القدس، 2020/5/4

#### ١١. حماس: مشروع الاستيطان القريب من الحرم الإبراهيمي يمثل اعتداء خطير على المقدسات

قال الناطق باسم حركة "حماس" عبد اللطيف القانوع، إن مصادقة حكومة الاحتلال المتطرفة على مشروع استيطاني بالقرب من الحرم الإبراهيمي يُمثل اعتداءً خطيراً على المقدسات الإسلامية، ويُهدد واقع مدينة الخليل، ويهدف لتغيير معالم الضفة الغربية. وأكد القانوع أن هذا المشروع يأتي في ظل انشغال العالم بمواجهة جائحة كورونا، وفي خطوة متسارعة من حكومة الاحتلال لتنفيذ صفقة القرن التي تهدف لفرض واقع جديد في الضفة المحتلة.

موقع حركة حماس، 2020/5/4

#### ١٢. "الشعبية": المشروع الاستيطاني قرب الإبراهيمي هدفه فرض أمر واقع جديد

غزة: اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يوم الاثنين، في بيان لها، أن مصادقة الاحتلال أمس على مشروع استيطاني في الخليل لصالح إقامة طريق لمرور المستوطنين غير معزول عن الإجراءات المتسارعة لفرض أمر واقع جديد في الضفة في سياق مخطط صفقة القرن التصفوي.

القدس، القدس، 2020/5/4

### ١٣. فتح: "إسرائيل" تستكمل مجزرة الحرم الابراهيمي بقرار رسمي

رام الله: اعتبرت حركة فتح، أن استيلاء إسرائيل على أراضي في محيط الحرم الابراهيمي وشق الطرق وتركيب مصعد للمستعمرين، داخل الحرم الابراهيمي الاسلامي الخالص، هو استكمال لمجزرة الحرم الابراهيمي العام 1994. وقال المتحدث باسم حركة فتح أسامه القواسمي، في بيان أصدره يوم الإثنين، إن جرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني هي الأبرع في التاريخ، وهي بذلك تعدي على الإنسانية جمعاء وعلى الموروث الثقافي للبشرية جمعاء، وطالبت حركة فتح المؤسسات الدولية برفع صوتها أمام هذا العدوان الآثم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/4

### ١٤. تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي: الشرطة تضلل وفوضى في وزارة الخارجية

وجّه تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي، متنياهو أنغلمان، السنوي، الذي أصدره يوم الإثنين، انتقادات لاذعة لجهاز الشرطة ولإدارة سياسات الحكومة الخارجية وخطة إصلاح سياسات الطب النفسي في البلاد، رغم تخفيف حدّته عن التقرير السابق الذي أعدته مراقب الدولة السابق. وبيّن التقرير أن الشرطة الإسرائيليّة أخفت عن المعطيات التي نشرتها 123 ألف اعتقال بين عامي 2016 و2018، ورغم ادّعاء الشرطة أن الاعتقالات انخفضت، إلا أن الأرقام الحقيقيّة تظهر عكس ذلك.

كما لفت التقرير إلى استخدام الشرطة "لاعتقالات زائدة للمواطنين ومن ثم الإفراج عنهم في محكمة، في الوقت الذي من الممكن الإفراج عنهم في محطة الشرطة من قبل ضابط، بشروط مشابهة". وأرجع تقرير مراقب الدولة الأزمة في وزارة الخارجية الإسرائيليّة إلى سببين: النقلات الحادّة في الميزانيات وتوزيع صلاحيات بين عشرات الأجسام التابعة للوزارة دون أي تنسيق بينها. ووفقاً للتقرير، فإنّ السياسة الخارجية الإسرائيليّة "مبعثرة جدّاً، وتدار عبر عشرات المسؤولين الحكوميين، دون أن رؤية إستراتيجية وإدارة مركزية ودون رؤية الصورة بشكل كامل". وبيّن التقرير وجود تنافس واتهامات بين هذه الأجهزة، خصوصاً حول تواصل مسؤولين حكوميين مع جهات خارجيّة دون إحاطة وزارة الخارجية.

عرب 48، 2020/5/4

### ١٥. الجيش الإسرائيلي: كورونا واغتيال سليمانى أحداثاً تغييراً أساسياً في الشرق الأوسط

تل أبيب: بدأت هيئة رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي الموسعة، بقيادة رئيس الأركان، أفيف كوخافي، الاثنين، مداولات استثنائية تراجع فيها سياستها الاستراتيجية. وقد ركزت أبحاثها حول التغييرات الأساسية التي حصلت في دول الشرق الأوسط، في أعقاب انتشار وباء «كورونا» واغتيال رئيس فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمانى.

وقالت مصادر مطلعة إن الجيش الإسرائيلي يعتقد بأن «كورونا» من جهة واغتيال سليمانى من جهة ثانية، أحداثاً تغييرات جوهرية في المنطقة. وهذه التغييرات تستدعي إحداث تغييرات في الخطط الاستراتيجية التي وضعها كوخافي في بداية ولايته، مطلع العام الماضي.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/5

### ١٦. «إسرائيل» تسلّم فرنسا «محتالين» زعما أنهما أنتجا دواء لعلاج «كورونا»

تل أبيب: أعلنت الحكومة الإسرائيلية نيتها تسليم مواطنين إسرائيليين إلى السلطات الفرنسية لمحاكمتهم على عملية نصب واحتيال، زاعمين أنهما توصلا إلى دواء لعلاج مرضى «كورونا»، ويريدان إقامة مصنع لإنتاج العلاج، وتمكنا من سحب مبلغ أولي بقيمة 65 ألف يورو.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/5

### ١٧. سفير الاحتلال بمصر يشكر بن سلمان والسياسي على دعم رؤية «إسرائيل»

الدوحة - الشرق: أعرب السفير الإسرائيلي في مصر عن شكره لولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لمساهمتهما في دعم رؤية إسرائيل بالمنطقة. تصريح سفير الإسرائيلي بمناسبة ما يصفه الاحتلال بـ «يوم الاستقلال» والذي يوافق النكبة لدى الفلسطينيين لا تخطأه العين ولا الأذن إذ يقول إن انضمام ولي العهد السعودي إلى دعم هذه الرؤية (الإسرائيلية) من الاستقرار والنمو الاقتصادي إلى جانب مصر وإسرائيل يشكل معملاً مهماً.

الشرق، الدوحة، 2020/5/4

### ١٨. لجنة بالكنيست الإسرائيلي تصادق على مشروع قانون «التناوب»

رام الله - صادقت عند منتصف هذه الليلة، اللجنة الخاصة المشرفة للقوانين في الكنيست الإسرائيلي، بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروع قانون «الأساس» الخاص بالحكومة، أو ما يعرف بـ «التناوب».

والذي يهدف للسماح بالتناوب على رئاسة الوزراء لمدة عام ونصف لكل من بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، وبيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض.

القدس، القدس، 2020/5/5

#### ١٩. نتنياهو: "إسرائيل" ترصد 60 مليون دولار لإيجاد لقاح مضاد لكورونا

القدس- "القدس" دوت كوم- (د ب أ)- أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال في إسرائيل بنيامين نتنياهو، يوم الإثنين، تخصيص مبلغ 60 مليون دولار لإيجاد لقاح مضاد لفيروس كورونا وادوية لمعالجة المصابين به. وجاءت تصريحات نتنياهو في مؤتمر الزعماء العالمي لمواجهة أزمة الوباء عبر الفيديو بدعوة من رئيسة الاتحاد الأوروبي أورزولا فان دير لاين.

القدس، القدس، 2020/5/4

#### ٢٠. بعد فتح سوق العمل: معدل البطالة بالبلاد سيصل إلى 12%

تشير تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية إلى أن معدلات البطالة في البلاد ستتراوح بين 10% إلى 12%، حتى بعد فتح سوق العمل ورفع التقييدات على الاقتصاد بظل أزمة كورونا، علما أن معدل البطالة لشهر أيار/مايو الجاري بلغ 27.4%.

وتسجل منذ بداية شهر آذار/مارس الماضي، بعدما بدأت تصدر قرارات عن الحكومة تقضي بتقييد الحركة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، 866,907 أشخاص من أجل الحصول على مخصصات البطالة. 89.3% أخرجوا إلى إجازة بدون راتب، و6.6% تم فصلهم من العمل. وبلغ إجمالي العاطلين عن العمل 1,024,758، ويشكلون ربع العاملين الأجيرين في البلاد.

يشار إلى أن نسبة البطالة في بداية شهر آذار/مارس كانت 3.9%. وارتفعت الآن أكثر من ثماني مرات. وتبين من المعطيات أن 9% من المسجلين للحصول على مخصصات البطالة تم فصلهم من العمل، بينما كانت هذه النسبة 5% في الأسبوعين الأولين من الشهر الماضي. وقد يكون سبب ذلك إعلان مصالح تجارية عن إفلاسها.

عرب 48، 2020/5/4

#### ٢١. منسق حملة "إسعاف القدس": الوضع خطير في القدس بسبب كورونا

محمد صافية - القدس المحتلة: قال منسق حملة "إسعاف القدس"، عيسى أحمد، إن أزمة كورونا عمقت الوضع في القدس المحتلة خاصة على الطبقات الفقيرة. وأوضح أحمد في لقاء خاص مع

"قدس برس"، اليوم الإثنين، أن الاحتلال تصدى لكل محاولات تدارك الوضع، من تعقيم الأماكن المقدسة والعامّة، بالإغلاق واعتقال الطواقم. وحذر من أن واقع الأرقام والمؤشرات في مختلف القطاعات "ينبئ بخطورة الوضع وضرورة التحرك الإنساني لاستدراك حالة الانهيار العام المحتملة".  
قدس برس، 2020/5/4

## ٢٢. الاحتلال يصدر أوامر اعتقال إداري بحق 62 أسيرا الشهر الماضي

الصفة المحتلة-الرأي: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، "إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت 62 أمر اعتقال إداري "جديد وتجديد"، بحق عدد من الأسرى خلال شهر نيسان/أبريل الماضي".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/4

## ٢٣. "العودة" يدعو السلطات اللبنانية لوقف التمييز بحق فلسطينيي لبنان بأزمة كورونا

لندن: قال مركز العودة الفلسطيني الاثنين، في بيان وصل "عربي 21" نسخة منه، إنه "يتابع بقلق ما نشرته بعض وسائل الإعلام، من تعميم صادر عن المديرية العامة للأمن العام اللبناني، إلى الخطوط الجوية اللبنانية والقاضي بعدم السماح للأشخاص من الجنسية الفلسطينية اللاجئين في لبنان بالعودة إلى لبنان على متن طائرات الإجماع". وطالب المركز الحكومة اللبنانية بالتوقف عن هذه الإجراءات التمييزية "والسماح للاجئين الفلسطينيين المغتربين العالقين بالعودة إلى لبنان على متن طائرات الإجماع"، داعياً إلى ضمان معاملة اللاجئين الفلسطينيين العالقين على قدر من المسؤولية الإنسانية في ظل تفشي جائحة كورونا".

موقع "عربي 21"، 2020/5/4

## ٢٤. كتاب للشيخ رائد صلاح يستعرض فيه مسيرة تأسيس الحركة الإسلامية وملاحقتها إسرائيلياً

الناصرة. وديع عواودة: في كتابه الجديد "إضاءات على ميلاد الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيلياً" يستعرض الشيخ رائد صلاح مسيرة تأسيس الحركة الإسلامية قبل نحو أربعة عقود، وملاحقتها إسرائيلياً، ويلقي الضوء على تحولات في العلاقات ونظرة العالم العربي لفلسطينيي الداخل. ويقدم رائد صلاح في الكتاب أمثلة على التعامل "الأدواتي" مع العرب الفلسطينيين في إسرائيل من قبل عدد غير قليل من الأنظمة العربية الحاكمة والسلطة الفلسطينية، بدلا من التواصل الطبيعي بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد والأمة العربية الواحدة. ويكشف عن محاولة مقايضة الحركة الإسلامية

الشمالية قبل أن تحظرها إسرائيل في 2015: اعتراف الأزهر بكلية العلوم والشريعة الإسلامية في مدينته أم الفحم مقابل المشاركة في انتخابات الكنيست.

القدس العربي، لندن، 2020/5/4

## ٢٥. "الهوراني": 3 شهداء و200 معتقل وهدم 5 منازل.. حصاد جرائم الاحتلال الشهر الماضي

رام الله: قال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لدائرة العمل والتخطيط في منظمة التحرير: إن ثلاثة شهداء ارتقوا، منهم أسير في سجون الاحتلال، خلال نيسان المنصرم. وبين المركز أن الاحتلال احتجز جثمان شهيد، ما يرفع عدد جثامين الشهداء المحتجزة إلى 60 جثمانا. واعتقلت قوات الاحتلال خلال نيسان، نحو 200 مواطن من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة؛ منهم 35 طفلا وسيدتان.. كما هدمت سلطات الاحتلال 5 منازل و15 منشأة زراعية وصناعية، توزعت في محافظات بيت لحم والخليل وأريحا وجنين ونابلس ورام الله وطولكرم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/4

## ٢٦. الاحتلال يهدم منشآت زراعية في الأغوار واعتقالات بالضفة

واصلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس الاثنين، حملات الدهم والاعتقال بالضفة الغربية والقدس، طالت عدداً من الشبان، فيما قامت جرافات الاحتلال بهدم منشآت زراعية في الأغوار، وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن الاعتقالات بالضفة طالت عدداً من المواطنين، بينهم أسرى محررون، بعد مدهمة منازلهم وتخريب محتوياتها. ومن جانب آخر، هدمت قوات الاحتلال، غرفة زراعية وبئر مياه شرق بلدة تياسير وساحة وبركة مياه في الجفتك بالأغوار الشمالية.

الخليج، الشارقة، 2020/5/5

## ٢٧. مبادرة إنسانية لدعم مخيمات اللجوء الفلسطينية

عمان - حبيب أبو محفوظ: في ظل حالة العوز الشديد التي تجتاح المخيمات الفلسطينية في الشتات والداخل، وتحديداً في الأردن وسورية ولبنان وفلسطين، تداعى إعلاميون وناشطون لإطلاق حملة تحدٍ تحت عنوان "أنا عازمك"، بهدف التخفيف على اللاجئين الفلسطينيين من الضرر الاقتصادي الذي خلفه فيروس كورونا، سيما مع دخول شهر رمضان المبارك.

وشارك في الحملة مجموعة من الإعلاميين والناشطين من مختلف دول العالم العربي، بالإضافة إلى ناشطين في أستراليا وأوروبا والولايات المتحدة، حيث قام كل منهم بنشر فيديو على منصته الاجتماعية، يتحدث فيه عن قبول التحدي بعزومة إفطار، ثم يرسل التحدي لأصدقائه.

قدس برس، 2020/5/4

### ٢٨. تقرير: الاحتلال ارتكب 1015 انتهاكاً بحق الفلسطينيين خلال أبريل/نيسان الماضي

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر أبريل/نيسان الماضي 1015 انتهاكاً بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة، نتج عنها استشهاد ثلاثة مواطنين، وجرح 60 آخرين، وسط تصاعد في اعتداءات المستوطنين وأعمال الاستيطان.

موقع حركة حماس، 2020/5/4

### ٢٩. تغريدة إسرائيلية عن "برج القاهرة" تثير غضباً مصرية

وكالات: أثارت تغريدة لحساب "إسرائيل بالعربية" جدلاً كبيراً على موقع تويتر، بعد أن ذكرت أن "برج القاهرة" الذي يعد أحد أبرز معالم العاصمة المصرية، من تصميم مهندس مصري يهودي، لتنهال التعليقات التي أكدت على انتماء الرجل لمصر، بغض النظر عن ديانته.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/4

### ٣٠. قدس برس: الأمن العام اللبناني يمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان

نشر موقع قدس برس، 2020/5/4 عن مراسله من بيروت محمد شهابي، أن المديرية العامة للأمن العام اللبناني أصدرت تعميماً يحمل الرقم 5932/م بتاريخ 1/5/2020، يقضي بعدم السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان على متن طائرات الإجلاء، التي تقوم بها السلطات اللبنانية لمواطنيها في مختلف دول العالم، على إثر فيروس كورونا. سواء كان يحمل وثيقة سفر فلسطينية أو جواز سلطة.

وذكر موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2020/5/4، أن المديرية العامة للأمن العام اللبناني أكدت أنها تعمل وفقاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بعودة اللبنانيين حصراً في هذه المرحلة، على أن يصار إلى عودة غير اللبنانيين الذين يحق لهم الدخول إلى لبنان في مراحل لاحقة. كما أشارت، في توضيح، أنها باشرت التحقيق مع الضابط المعني بما ورد من معلومات عن تعاطيه بطريقة غير

لائقة مع فلسطيني في مطار دبي تم إلغاء عودته بعد صعوده إلى الطائرة، ليصار إلى اتخاذ الإجراءات على ضوء نتيجة التحقيق.

### ٣١. الأخبار: مصادر في الخارجية اللبنانية تنفي صدور أي تعديل يستثني الفلسطيني من رحلات العودة

على الرغم من أن مصادر "المديرية العامة" أكدت أن كلّ البعثات الدبلوماسية على بيّنة من قرار عدم السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان على متن طائرات الإجلاء، وجميعها تلقت نسخة منه. نفت مصادر الإدارة داخل وزارة الخارجية والمغتربين، وعدد من الدبلوماسيين ذلك، وأكدوا أنهم لم يكونوا على دراية بالقرار قبل حصول إشكالات في الإمارات والسعودية. بالإضافة إلى أنه لم يطرأ من جانب مجلس الوزراء أي تعديل على آلية عمل رحلات العودة، أو يصدر استثناء للمقيمين الفلسطينيين. وما يقوله دبلوماسيون إننا "لسنا في حالة سفر عادي، بل رحلات إجلاء، وبالتالي لا يجوز للأمن العام أن يُصدر تعاميم إلى شركة طيران الشرق الأوسط متخبطاً الإجراءات الحكومية، ووزارة الخارجية والمغتربين، ويتعامل مباشرة مع شركة الطيران". إذ يفترض أن النقطة السادسة من الآلية الوحيدة الموزعة على البعثات في الخارج، تشمل الفلسطينيين الذين يحملون إقامات، "ولا سيّما أنّ هؤلاء يتساوون مع اللبنانيين في الخارج، لناحية أنّهم لا يملكون سوى الأرض اللبنانية للعودة إليها. إذا كانوا يملكون تأشيرات مؤقتة أو يُعانون من حالات صحية أو طُردوا من أشغالهم". لذلك فلا "يُمكن التعامل مع المُقيم الفلسطيني، كأيّ مُقيم، فهو حالة تكتسب خصوصية مُعينة يجب مراعاتها"، وذلك فق ما هو واضح للدبلوماسيين اللبنانيين.

صحيفة الاخبار، بيروت، 2020/5/5

### ٣٢. منيمنة: "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني" تعمل لتعديل قرار منع الفلسطينيين المغتربين من العودة

بيروت: أكد رئيس "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني" حسن منيمنة أن اللجنة بدأت بإجراء الاتصالات اللازمة لتعديل قرار منع المقيمين الفلسطينيين المغتربين من العودة الى لبنان ممن يحملون وثائق سفر صادرة عن السلطات اللبنانية المختصة. ويشير الى أنّ "الأمن العام تذرّع بقرار الحكومة عودة اللبنانيين حصراً ضمن الخطة التي وضعتها للعائدين من جراء فيروس كورونا وذلك بسبب التزامهم على العودة والقيود الموضوعية على عدد الركاب". وتؤكد اللجنة أنّ "هذا الإجراء التمييزي الذي برز خلال الدفعة الثانية من طائرات العودة، يتناقض مع ما سبق في عملية الإجلاء الأولى. كما أنه

يتناقض مع أبسط القوانين والمواثيق الدولية والعربية المعمول بها في التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين وقضيتهم".

العربي الجديد، لندن، 2020/5/4

### ٣٣. قصف جوي يفترض أنه إسرائيلي لمواقع عسكرية سورية بريف حلب

عبد الرحمن خضر: قصفت طائرات يعتقد أنها إسرائيلية، مساء الإثنين، مواقع عسكرية في ريف حلب الجنوبي الشرقي، شمال غربي سورية. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن وسائل الدفاع الجوي رصدت وتصدت لطيران معادي قادم من شمال شرقي أثريا بريف حماة، استهدف بصواريخه بعض المستودعات العسكرية في منطقة السفيرة. في حين قالت مصادر محلية، إن الطائرات استهدفت الفرع 247 في البحوث العلمية داخل معامل الدفاع بالسفيرة، وأسفرت عن تدمير مستودعات ذخيرة. علماً أن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن القصف.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/5

### ٣٤. مسؤول أمريكي يحذر "إسرائيل" من الاستثمارات الصينية

دعا مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكير "إسرائيل" إلى مراقبة الاستثمارات الخارجية فيها لضمان عدم توجّه شركاتها للحصول على استثمارات صينية، خصوصاً في فترة الانكماش الاقتصادي، التي تلت تفشيّ جائحة كورونا. وبحسب تعبير وكالة "بلومبيرغ"، فقد حذرت الولايات المتحدة حليفتها الاستراتيجية العليا، "إسرائيل"، من أن التعاون الاستخباراتي بينهما وأطراً أخرى للتعاون ستكون على المحكّ إن استمرت الاستثمارات الصينية. علماً أن الصين تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري لـ"إسرائيل" بتبادل تجاري يصل إلى قرابة 12 مليار دولار سنوياً.

عرب 48، 2020/5/4

### ٣٥. حالنا يشبه أهل بيزنطة

هاني المصري

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير طوال ثلاثة أشهر اجتماعاً تشاورياً فقط، ومن المخطط أن تعقد اجتماعها الرسمي الأول اليوم رغم الأحداث الدراماتيكية العاصفة والتحديات الجسيمة التي تواجه الشعب والقضية، من دون أن يسفر اجتماعها التشاوري عن شيء يذكر سوى بيان تقليدي لم يلتفت إليه أحد، وليس من المتوقع أن يسفر اجتماع اليوم على ما يحمل الأمل بإعادة الحياة

للمنظمة المغيبة منذ اتفاق أوسلو، باستثناء مناسبات مختلفة دبّت فيها الحياة قليلاً، خصوصاً بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في العام 2006، حيث استحضرت المنظمة لاستخدامها في وجه السلطة التي أصبحت "حماس" شريكة فيها، ولكن من دون استعادة دورها الفاعل . وبعد غياب لأكثر من ثمانين يوماً، من المفترض أن تعقد اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعها الأول اليوم، ما يعكس أنها مغيبة عن الفعل والتأثير واتخاذ القرار، على عكس الشائع أن "فتح"، خصوصاً بعد تشكيل حكومة برئاسة عضو من لجنتها المركزية هي الحاكمة للسلطة، في حين الحقيقة أن السلطة رغم أن معظم وزرائها وموظفيها الكبار والصغار أعضاء في فتح، وكذلك قادة وضباط وأفراد الأجهزة الأمنية، تحكم باسم "فتح"، في وقت فيه "فتح" كمؤسسة في قائمة المغيبين والغائبين عنها، بينما الرئيس بمساعدة عدد من المساعدين والقادة هو الذي يجمع كل السلطات بيده، نتيجة تآكل الشرعية والمؤسسات بحكم عوامل وأسباب عديدة، أهمها فشل التسوية، وانتقال حكومة الاحتلال من إدارة الصراع إلى حسمه وفقاً للشروط الإسرائيلية، والانتقال إلى مرحلة إقامة "إسرائيل الكبرى" في فلسطين.

وهذا كان إحدى نتائج وقوع الانقسام في العام 2007، الذي عطّل المجلس التشريعي وأوجد سلطتين متنازعتين طغى الصراع بينهما على المكاسب والموازنات والقرار وتمثيل الفلسطينيين على أي شيء آخر، وتفاقم الموقف بعد حل المجلس التشريعي، وفي ظل أن الإعلام لا يلعب دوره كسلطة رابعة، إلى جانب أن القضاء ليس فاعلاً ولا مستقلاً.

أصبح نظامنا السياسي بعد استحداث منصب رئيس الحكومة في العام 2003 نظاماً مختلطاً رئاسياً برلمانياً في البداية، حيث توزعت السلطات بين الرئيس والحكومة، ثم عاد في عهد الرئيس الحالي نظاماً رئاسياً رغم بقاءه من حيث الشكل مختلطاً.

وفي هذا السياق، لا بد من التوقف لماذا تضمن إعلان الطوارئ في المرة الأولى تفويضاً لرئيس الحكومة، في حين أسقط التفويض عند تمديد القانون، ولا نعرف حتى كتابة هذه السطور هل ستمدد حالة الطوارئ أم لا، وهل ستتضمن إذا مددت تفويض رئيس الحكومة أم لا.

هذا يدل على وجود صراع داخل المكونات المختلفة للسلطة وفي "فتح" ظهر جلياً بصدور القوانين بمراسيم بمعرفة (كما هو مفترض قانونياً) أو من دون معرفة الحكومة، حتى في قضايا في صميم صلاحياتها، مثلما حصل في القانونين بمراسيم فيما يتعلق بزيادة رواتب الوزراء ومن في حكمهم ومنحهم رواتب تعاقدية وبأثر رجعي. فهذان القانونان سببا فضيحة وأثارا ضجة كبرى أدت إلى التراجع عنهما في نفس يوم الكشف عنهما، مع السكوت عن القانون بمرسوم الخاص بمؤسسة الرئاسة، الذي يقيم حكومة موازية للحكومة، ويتعارض مع القانون الأساسي الذي لا يعرف شيئاً

اسمه مؤسسة الرئاسة، ويعطي الرئيس القدرة على القيام بعمله فقط من خلال السلطة التنفيذية المحصورة فقط بالحكومة.

لا يمكن تفسير ما يجري إلا بوصفه صراعاً فوضوياً على النفوذ والمال والصلاحيات، ووثيق الارتباط بالصراع على الخلافة الذي يؤججه غياب آلية انتقال قانونية بسبب حل المجلس التشريعي، وكذلك عدم وجود آلية متفق عليها في حركة فتح، أو بينها وبين مختلف الفصائل، خصوصاً "حماس"، وقوى المجتمع في القطاع الخاص والمجتمع المدني، وعدم صلاحية المنظمة لسد الفراغ كونها غائبة ومغيبية، وليست محل ثقة ومحل خلاف ظهر واضحاً بعقد مجلس وطني بمن حضر، وسط ملاحظات جوهرية على كيفية عقده ومدى تمثيله، إضافة إلى عدم وجود زعامة قوية معترف بها بلا منازع بحيث تمر مرحلة الانتقال بسلاسة.

كل هذا يحدث في وقت ينتشر فيه وباء كورونا، وفي ظل أزمة اقتصادية تمر بها السلطة، وتعمقت بعد كورونا، وعشية قيام الحكومة الإسرائيلية بضم أجزاء من الضفة.

حالتنا يشبه حالنا حال أهل بيزنطة الذين انشغلوا بالصراع الداخلي وبالخلاف على جنس الملائكة، وهل يدخل الفيل من خرم الإبرة أم لا، بينما تربص بهم الأعداء واستعدوا لاقتحام مدينتهم، ما أدى إلى هزيمتهم هزيمة شنعاء.

كيف سنتمكن في ظل هذه الأوضاع من إحباط الضم، ومنع تنفيذ رؤية ترامب التي بات واضحاً أنها تستهدف تصفية القضية الفلسطينية من مختلف أبعادها؟

حتى الآن، الرد الفلسطيني على الضم القادم نمطي ولا يصل إلى مستوى الخطر والتحدي. فالرئيس أعلن بأن الرد على الضم عندما يحدث سيكون بإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل. أما "حماس" فمشغولة بمفاوضات غير مباشرة للتوصل إلى صفقة تبادل الأسرى، وتثبيت التهدئة التي باتت الهدف حتى إشعار آخر.

### السؤال القديم الجديد ما العمل؟

ما المطلوب فعله قبل أن يحدث الضم ومن أجل إحباطه، لأن رفضه لا يعني إفشاله، مثلما لا يعني رفض رؤية ترامب على أهميته إفشالها، لا سيما أن التحرك الفلسطيني ينحصر في إجراء الاتصالات ودعوة وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع وإصدار بيان، وهذا لا يمنع الضم. فالمطلوب إجراءات وليس شجب واستنكار وبيانات وتهديدات لفظية فقط.

يتطلب إحباط الضم في البداية، بلورة رؤية شاملة واستراتيجية جديدة، وعلى أساسها ترتيب حركة فتح وتوحيدها وتفعيلها، أولاً، ومن ثم تفعيل المنظمة وضم الفصائل التي لا تزال خارجها، وخاصة حركتي حماس والجهاد الإسلامي، ثانياً، واستعادة الثقة بين القيادة والشعب، على أساس برنامج

القواسم المشتركة وشراكة حقيقية وديمقراطية توافقية، ثالثاً. وبالتالي، سيعرف الاحتلال أن الرد على الضم سيكون مقاومة مستمرة بلا هوادة ولا توقف قبل تحقيق الأهداف الوطنية، واستخدام لكل أوراق الضغط السياسية والقانونية والشعبية والكفاحية، وعلى رأسها سلاح المقاطعة والمحكمة الجنائية الدولية. وعندما ستتدلج انتفاضة شاملة أقوى من سابقتها ستفكر حكومة الاحتلال مهما كانت متطرفة مرات عدة قبل الشروع في الضم، وإذا ضمت ستضطر للتراجع عنه.

أما إبقاء البيت الفلسطيني ممزقاً من دون رؤية ولا استراتيجية ولا خطط عملية وبلا إرادة، ووسط حالة من التوهان والانقسام والصراع على السلطة والنفوذ والمكاسب والمال والخلافة، فهذا لا ينتج سوى انتظاراً ورهائناً على بيني غانتس، على أمل إقناع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعل وعسى لا يشجع على الضم، أو على نجاح الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة، وكأن وضعنا إذا نجح أو في عهد باراك أوباما لم يكن سيئاً، أو أضعف الإيمان الرهان على ضم حكومة نتنياهو لكتلة أو كتلتين من الكتل الاستيطانية بحيث يمكن الاكتفاء برفض الخطوة من دون فقدان الأمل باستئناف المفاوضات للتوصل إلى ما يسمى "حل الدولتين".

لا يريد أصحاب المصالح والأوهام بالتوصل إلى تسوية تفاوضية تتضمن قيام دولة فلسطينية التخلي عن أوهامهم، لأن استمرارها يغنيهم عن الاستعداد لخوض المجابهة وخوضها بمبادرة أو عندما تقرض نفسها، فذلك يمكنهم من الحفاظ على ما حققوه من نفوذ وسلطة، وربما زيادتها. المخرج واحد، أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية والشعب وقواه على اختلافها والأرض مهددة بالثبور وعظائم الأمور.

وإذا لم تتحرك القيادة والقوى المهيمنة فلا بديل عن تحرك الشعب بقيادة طلائعه لفرض إرادته، مثلما تحرك في إضراب المعلمين، والتضامن مع إضراب الأسرى، والضمان الاجتماعي، و ضد تأجيل تقرير غولدستون، وفي هبة البوابات في الأقصى، ومسيرات العودة، وموجات المقاومة الشعبية والمسلحة والمقاطعة. فالشعب الذي ينهض دائماً مثل طائر الفينيق من الرماد أن له أن يتحرك وسيتحرك عاجلاً أم آجلاً تحركاً يربط ما بين إصلاح العامل الذاتي الفلسطيني وتفعيله وتحريكه، من خلال إعادة بناء وإصلاح وتفعيل وتغيير وتوحيد مؤسساته في سياق تواصله كفاحه الوطني. فمتى يحدث ذلك فعلمه عند الله، ولكنه حتماً آتٍ آتٍ.

\*مدير مركز مسارات

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات)، 2020/5/5

## ٣٦. المصير الفلسطيني والبحث عن بدائل أخرى

د. حسن أبو طالب

الرئيس ترمب مُصِرٌّ على تطبيق مشروعه المعروف بصفقة القرن. طوال الأشهر الثلاثة الماضية اجتمعت لجانٌ مشتركة أميركية إسرائيلية لتحديد خرائط المناطق التي ستقوم إسرائيل بضمّها في الضفة الغربية سواء بمبررات أمنية أو تتعلق بوجود مستوطنات يهودية. وفي الحالتين ستقتصر الأراضي التي سيقام عليها كيان فلسطيني باسم الدولة، افتراضياً على تلك التي يقيم فيها فلسطينيون، من دون أن تكون متواصلة جغرافياً. وهو نموذج جديد للدولة التي تفتقر إلى الوحدة الجغرافية، وكل جزء منها مُحاط بسيادة دولة أخرى لها اليد العليا في أمور السيادة والأمن والمياه والنقل وتحصيل الضرائب والأمور كافة التي تدخل في صلاحيات الدولة بالمعنى القانوني والواقعي المتعارف عليه.

إن وضع الخرائط بين الأميركيين والإسرائيليين من دون مشاركة فلسطينية يعني أن المطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية إما القبول بدون أدنى تغيير أو الرفض. وكلا الموقفين يمثل مأزقاً تاريخياً، ففي حالة القبول ستكون السلطة ورئيسها في مرمى النيران باعتبارها فرطت في الحق الفلسطيني في دولة متواصلة جغرافياً ولها سيادة تمارس صلاحياتها مثل أي دولة أخرى، وفي حالة الرفض كما هو حادث الآن فستعرض لضغوط أقوى من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، ويصبح من السهل عليهما تثبيت الادعاء بأن السلطة ورئيسها لا يصلحان لإقامة سلام، وبالتالي يصبح لإسرائيل الحق في أن تفعل ما تريد بدون أي قيود.

في آخر تطورات المواقف الأميركية أن الرئيس ترمب طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ألا يقوم بأي إجراء بضم الأراضي الفلسطينية التي تم تحديدها وفقاً للجنة الخرائط الأميركية الإسرائيلية إلا بعد الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والتي تحددت بناء على هذه الخرائط. وفي الظاهر يبدو الموقف الأميركي منصفاً، إذ يريد من الإسرائيليين الاعتراف بوجود دولة فلسطينية، عملياً لم يشارك الفلسطينيون في تحديد شكلها أو مساحتها أو حدودها أو صلاحياتها، وبما يجعل المطالبة - وفقاً للفهم الأميركي - من الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل وفق حدودها الجديدة وبيهوديتها أمراً طبيعياً، كخطوة مقابل خطوة. أما في الجوهر فالطلب الأميركي لا يعدو أكثر من عملية خداع سياسي ودعائي يدركه أصغر فلسطيني سواء في الداخل أو في الشتات. في الجوهر أيضاً فإن المعروض على الفلسطينيين والعرب أقل بكثير من دولة وأقرب إلى معازل ذات صلاحيات إدارية محدودة، لا تتناسب مع التاريخ الطويل من التضحيات التي بُذلت فلسطينياً وعربياً. وبعيداً عن بديل الرفض لهذا المعروض البخس، فإن البحث في استراتيجية نضالية فلسطينية جديدة على أن تكون

مدعومة عربياً يبدو ضرورياً. فإذا كانت فكرة الدولة المستقلة غير قابلة للتطبيق، فمن الممكن التفكير في بديل الدولة الواحدة ذات القوميتين. هذا بديل مطروح كفكرة منذ فترة، ولكنه لم ينل البحث المتعمق في كيفية تطبيقه. في حوارات مع بعض الأشقاء الفلسطينيين جرت قبل عدة سنوات حول هذا البديل المحتمل لم يتوافر قدر كاف من الحماس لقبول الفكرة من حيث المبدأ، ولو على سبيل الدراسة والبحث ووضع بدائل يمكن اللجوء إليها عند الضرورة. في ظني أن جميع المعطيات تدفع إلى البحث في هذا البديل، وطرحه للنقاش العام فلسطينياً وعربياً من دون الانزلاق إلى دائرة الرفض المسبق أو التخوين أو رمي المختلفين بالتنازل والخضوع وما شابه.

المؤكد أن بديل الدولة الواحدة ذات القوميتين ليس خالياً من الصعوبات والعقبات، وهو ما يجب وضعه في الاعتبار. أبرز الصعوبات المنتظرة تشمل الموقف من السلطة الوطنية الفلسطينية، فهي قد بنيت أساساً وفقاً لاتفاقيات أوصلو باعتبارها خطوة وسيطة على طريق إقامة الدولة الفلسطينية، وهي بمثابة تدريب للكوادر الفلسطينية على إدارة شؤون الحكم من خلال هياكل يتم بناؤها وفقاً للمعايير المعروفة، وبحيث يصبح إعلان الدولة وفقاً للمفاوضات مع الطرف الآخر بمثابة إضفاء الطابع القانوني على هذه الهياكل لا أكثر ولا أقل. الآن هذه الهياكل نفسها في حال تمرير صفقة القرن عليها أن تتحول إلى كيانات إدارية وبلدية لا أكثر ولا أقل. ولذا يظل التساؤل مطروحاً فهل يمكن للسلطة بهذه المواصفات أن تقود النضال الفلسطيني وفق بديل الدولة الواحدة ذات القوميتين، أم أن الأفضل أن تعلن السلطة إنهاء دورها والعودة إلى منظمة التحرير الفلسطينية لتقود مرحلة تاريخية جديدة تحت مظلة الدولة الواحدة. في حوارات مع بعض الأشقاء الفلسطينيين قبل خمس سنوات لم يتحمس أحد لفكرة إنهاء دور السلطة الفلسطينية. كثيرون أشاروا إلى استحالة الفكرة أصلاً بغض النظر عن فشلها حتى تاريخه في تحقيق خطوة ملموسة على الأرض للحفاظ عليها من الاستيطان والتمدد اليهودي. آخرون أشاروا إلى حجم المصالح التي بُنيت على وجود السلطة الفلسطينية، ما يمنع كثيرين من مجرد التفكير في حل السلطة والعودة إلى منظمة التحرير الفلسطينية. في اعتقادي أن متغيرات الحاضر تدفع إلى أهمية تغيير مثل تلك القناعات.

صعوبة ثانية تتمثل في مدى استعداد المجتمع الإسرائيلي ذي الصبغة اليمينية المتصاعدة لقبول فكرة الدولة الواحدة ذات القوميتين، ليس لأنها تلغي حلم الحركة الصهيونية بوطن قومي لليهود فقط، وإنما أيضاً لأن تاريخ الصراع وُلد مشاعر عدائية إقصائية لكل ما هو فلسطيني وعربي، والمبدأ الحاكم لدى اليمين الإسرائيلي هو المباراة الصفرية وليس مباراة التفاوض ذات المكسب المشترك.

ثالث الصعوبات يتعلق بمدى استعداد فلسطينيي الداخل، لمساندة بديل الدولة الواحدة، لا سيما أن بعضاً منهم لديه شعور بوجود فارق في الممارسة السياسية والنضج المؤسسي رغم كل القيود التي

يتعرضون لها في داخل الدولة الإسرائيلية وقوانينها التمييزية، مع باقي المجتمع الفلسطيني الذي يفتقر إلى ممارسة سياسية ذات نكهة ديمقراطية، إضافة إلى مخاوف الذوبان في مجتمع فلسطيني أكبر في حال نشأت دولة واحدة ذات قوميتين. أما الصعوبة الرابعة فتتعلق بالرأي العام الفلسطيني نفسه ومعه المنظمات الفاعلة، في غزة والضفة معاً واستعداده لبدء مرحلة نضالية جديدة تختلف تماماً عن كل ما سبق، تخلو من العنف، ولها قواعدها القانونية والدعائية الجديدة، فضلاً عن تضحيات منتظرة لا يمكن حسم مداها.

وهناك أيضاً صعوبات أخرى تتعلق بالمواقف العربية والأوروبية والأميركية، خاصة الأخيرة التي ستري في بديل الدولة الواحدة تغييراً كاملاً لكل قواعد اللعبة، وغالباً لن يتفاعل معها بإيجابية. ورغم ذلك فمن المهم أن يبحث الفلسطينيون ووراءهم العرب عن بدائل أخرى بدلاً من التمسك ببديل واحد لم يطرح سوى ثمار محدودة تختفي رويداً رويداً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/5

### ٣٧. القضية وأصحابها.. ظنين في حفرة التطبيع!

ساري عرابي

تعتمد دعايات التطبيع الجديدة على شيطنة الفلسطينيين للقول إنهم لا يستحقون دعماً لقضيتهم. تماماً هذه هي أساليب الذباب الإلكتروني، معروف التوجيه والأهداف والتمويل، ومن هنا جرى إنتاج مقولات بيع الفلسطينيين لأرضهم، ونكرانهم للجميل، ثم الإغراق في تشكيل صورة جديدة نمطية للفلسطيني، من حيث هو فلسطيني، بما من شأنه أن يفضي إلى موقف عنصري منه. فهو، بحسب هذه الدعايات، لئيم، كاره، شتّام، مخرب. ولتأكيد هذه الصفات التي لا ينجو منها فلسطيني، تُروّج تجارب شخصية مُفبركة في التعامل مع الفلسطينيين، للقول إنّ التعميم، في حالة الفلسطينيين، صادق ودقيق!

ثمّة اتجاه آخر للترويج للتطبيع، لا يختلف جوهرياً عن أساليب الذباب، ولكنه يختلف في الصياغة، وهو أسلوب رسمي عربي، رددّه بعض مثقفي أنظمة التطبيع منذ توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية أوسلو، يقوم على القول إنّ العرب لن يكونوا فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين، وهو القول الذي لطالما سمعناه منذ ذلك الحين، وأحياناً من أنظمة بعيدة جغرافياً لا يُتوقع منها أن تكون في أدنى حاجة للعلاقة مع الكيان الصهيوني، وهو القول نفسه الذي رددّه بعض السودانيين أخيراً بعد لقاء "البرهان" مع بنيامين نتنياهو، وهو القول الذي تُعاد من بعضهم الآن صياغته في صورة "لماذا نهاجم التطبيع إذا كان أصحاب القضية مطبّعين؟".

جوهرياً، تلتقي هذه الأساليب في جملة مقولات تأسيسية، الأولى: حصر القضية الفلسطينية في الفلسطينيين وقصر المسؤولية العربية على تضامن الحد الأدنى المحكوم بإرادات الفلسطينيين، والثانية: نفي عدالة القضية في ذاتها بجعل الموقف من القضية مرتبطاً بالموقف من "أصحابها" حصراً، والثالثة: التشكيك في جدوى موقف إيجابي من القضية بالتشكيك في نزاهة "أصحاب القضية".

تعود هذه الأساليب إلى استراتيجية التخلي التدريجي عن المسؤولية العربية تجاه القضية الفلسطينية، على الأقل منذ قمة الرباط عام 1974، بحصر تمثيل الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية، ثم اختراع شعار "تقبل بما يقبل به الفلسطينيون"، إلا أن ذلك كله لم يكن أكثر من لعبة، فما قبلت به منظمة التحرير لم يكن محض إرادة فلسطينية خالصة، ولكنه كان محكوماً بالسقوف العربية وضغوطها وإكراهاتها. وبكلمة أخرى، ومهما كان الرأي في قيادة منظمة التحرير في حينه، وما صارت إليه الآن، لم تكن لتقبل بما قبلت به لو وجدت إسناداً عربياً أكثر إيماناً ومبدئية وجدية. فخيار منظمة التحرير لم يكن خياراً فلسطينياً بل عربياً، وعلينا أن نتذكر أن توقيع اتفاقية أوسلو كان بعد 16 سنة من زيارة السادات للقدس!

من جهة أخرى، تعلق تمثيل منظمة التحرير للفلسطينيين، بالاعتراف العربي ثم الدولي ثم الإسرائيلي، وهي وإن كانت تستند إلى تاريخ نضالي محترم في بناء تمثيلها، إلا أن الشرط الموضوعي لعدّها ممثلاً للفلسطينيين هو ذلك الاعتراف. ولكنّها من جهة المضمون تركت خارجها قوى أساسية رفضت خيارها ذلك جذرياً، كما ضمت قوى أخرى رفضته بدورها، مما يعني أنّ الموافقين على خيار منظمة التحرير السلمي بشكله المتمثل في أوسلو، هم أقلية بين الفلسطينيين. فالقول إنّ خيار منظمة التحرير، أو تطبيع بعض إفرزاتها، هو خيار أصحاب القضية مغالطة من جهتين، بل هو خيار عربي قبل أن يكون فلسطينياً، ثم هو خيار بعض الفلسطينيين الذين وقعوا في حينه، في فخّ الإكراهات العربية!

بعد حصر القضية في الفلسطينيين، تلجأ دعايات التطبيع إلى شيطنة هؤلاء الفلسطينيين، أو التشكيك في نزاهتهم. مثلاً، وبأسلوب مختلف عن أساليب الذباب التقليدي، تساءل إعلامي عربي مشهور عن ممثل القضية الفلسطينية إذا كانت السلطة والفصائل الفلسطينية وقوى المقاومة لا تمثلها، وذلك في ردّه على من شرح له أن المطبّعين الفلسطينيين لا يمثلون القضية الفلسطينية، بعدما قال إنّه لا يهاجم التطبيع لأنّ أصحاب القضية مطبّعون!

هذا السؤال، مثال على تلك الأساليب، وعلى عادة دعايات المطبّعين، فالسؤال يتسم بالسطحية والخلط، إذ لا علاقة بين التطبيع الذي هو محلّ الكلام وبين من يمثل القضية الفلسطينية، والفصائل

الفلسطينية كلّها، وفي صدارتها قوى المقاومة، ضدّ التطبيع، بغضّ النظر عن تمثيلها للقضية الفلسطينية من عدمه!

الخلط الذي قد ينمّ عن سذاجة، ذلك لأنّ الوعي لا علاقة له بشهرة الإنسان أو بمكان عمله، ينطوي على خلل أخلاقي عميق، وذلك بطمس العدالة الأصلية للقضية للتساؤل عن نزاهة ممثليها. وهنا لا فرق بين من يتهم الفلسطينيين ببيع أرضهم وبين من يشكّك في كلّ المناضلين الفلسطينيين ليسوّق للتطبيع، فعدالة القضية متسامية على المناضلين في سبيلها، إلا إذا طلبنا مناضلين من الملائكة. ولا شكّ في أن صاحب التساؤل، وغيره من جماعات الترويج للتطبيع وفي القلب منهم الذباب الإلكتروني، ممّن لا يجوز لهم أن يطلبوا الملائكية من غيرهم، فالقضية الفلسطينية هي قضية عادلة، بصرف النظر عن أهل فلسطين، وعن "أصحاب القضية" المفترضين، وهكذا كلّ قضية عادلة، لن يبقى من عدالتها شيء إذا شرطنا عدالتها بملائكية تُطلّب من أهلها أو بتطابق مواقف "ممثليها" معنا! هذا الاشتراط تجسيد كامل للانتهازية والادعاء المتبجح في الوقت نفسه!

مع ذلك يبقى أن نتحدث، لا عن تاريخ طويل من النضال والقتال والشهادة جسّده عشرات آلاف الفلسطينيين، بل عن واقع ماثل في قطاع محاصر خاض سلسلة حروب يصنع فيها الممكنات من العدم لمواجهة العدو، رفضا لوجود هذا العدو على أرضنا فضلا عن التطبيع معه، وعن شعب في الضفة الغربية والقدس صُبت عليه كل أساليب الهندسة السياسية والاجتماعية لتدجينه منذ انتهاء انتفاضة الأقصى، وهو مع ذلك يخرج النموذج تلو الآخر رفضا لهذا العدو، هذا فضلا عن ملايين الفلسطينيين، الذين إن عددناهم أصحاب القضية، فهم يرفضون التطبيع! فحتّى الأساليب الملتوية التي يمارسها دعاة التطبيع، يكذبها الواقع!

موقع "عربي 21"، 2020/5/5

## ٣٨. الإسرائيليون يتخوفون من دفع أثمان باهظة أمام أعدائهم

د. عدنان أبو عامر

وسط الانشغال الإسرائيلي بوباء كورونا، وحجم الاستنزاف المالي والأمني لمواجهته، تصدر انتقادات إسرائيلية عما يمكن وصفه "تلعثها الأمني"، فيما يتعلق بالقوى المعادية لها، سواء حزب الله في لبنان وسوريا، أو حماس في غزة، ورغم أن الهجمات الإسرائيلية في سوريا تشكل "الحل المعياري" للصداع المزمن القادم من الشمال، وليست أبعد من ذلك.

ساهمت أزمة كورونا في تحويل الانتباه الإسرائيلي، والتركيز على المجهود مع هذا العدو الوبائي، لكنها في غمرة ذلك تناست، ولو مؤقتاً، العدو العنيد الذي يواصل تقطير الهجمات في كل فرصة،

ولئن كان كورونا سيحصل على لقاح، وتطوير طرق للوقاية من العدوى، فإن التنظيمات المسلحة المعادية ليس لدى إسرائيل العلاج الحاسم لمواجهتها.

يلاحظ الإسرائيليون أن جيشهم يبذل جهودًا هائلة لمواجهة هذه التحديات، لكنهم في الوقت ذاته يعتقدون أن قبطان المنظومة الأمنية الإسرائيلية نائمين في الحراسة، ولا يبدو متحمسين للغاية للهجمات في سوريا، رغم أنها توفر استخبارات ممتازة، وقدرات كبيرة من سلاح الجو، وتخفف من ألم الصدام، لكنها لن تمنع التهديد المائل، فما يحصل من استهدافات إسرائيلية بين حين وآخر، في أكثر من جبهة، مبادرة صغرى، وتشبه عاصفة في كأس ماء.

وفيما يواصل الجيش الإسرائيلي بذل الجهود الأمنية ضد القوى المعادية، لكن هذه الجهات لا توزع الأكاليل، وتواصل محاولة إيذاء إسرائيل في العديد من الهجمات، وكأن "محور الأعداء" لا يستريح.

خلال سنوات عديدة، وقعت إسرائيل في أسر استراتيجية الدفاع، وباتت مبادراتها الهجومية القليلة جزء من موقفها الدفاعي، لذلك وقعت في مفهوم سلبي، تحت عذر الخوف من تهور العدو، مع أن كل شيء يسير ببطء، ويتم النشاط على مراحل، وكل ذلك تعبير عن الضعف، لأنه ليس لدى إسرائيل الشجاعة للعمل بكل قوتها في مجال الهجمات الهجومية.

الاعتقاد الإسرائيلي الخاطيء عن عدوها تسبب في فقدان قدرتها على دفع ثمن النصر، فلن نشتره بالمال، أو حتى بامتيازات على الأرض، لأن منصات إطلاق صواريخ الأعداء لن تختفي، ولن تصدأ، وإذا لم توقع الهزيمة بحق أعداء إسرائيل، فالخشية الإسرائيلية أنها ستدفع الثمن الغالي والمؤلم في المستقبل، وإن لم ترغب في الانجرار خلفهم، فلعلها مدعوة للتوقف عما يمكن وصفها بالمساومة، لأن الإسرائيليين غير مغرمين بنيل جائزة نوبل للسلام.

الخلاصة أن الإسرائيليين يجدون أنفسهم مدعويين لاتخاذ مبادرة هجومية تجاه أعدائها، واتخاذ قرار واضح بأن ما توصف بأنها "حرب الوجود" الإسرائيلية ليس لها موعد نهائي، وفي هذه الحالة تكمن القوة المناعية في توفير "حقنة" النصر الحاسمة، إن لم يكن غدًا، فسيكون في اليوم التالي، لكنها لا تبدو تلوح في الأفق في المديين المنظور والمتوسط، في ضوء الضعف البادي على الأداء العسكري الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2020/5/4

٣٩. كاريكاتير:

دراوا الطبع...



القدس، القدس، 2020/5/5